الدرة اليتيمة في بعض فضائل

السيدة العظيمة

عبد الله محمد مير غني

٩ر٢١٩ الدرة اليتيمة فى بعض فضائل السيدة العظيمة
د ٠ م (فاطمة الزهراء) ، تأليف المحجوب الميرغني
، عبد الله بن ابراهيم - ١١٩٣ هـ. كتب فى
القرن الثاني عشر الهجرى تقديرا .
٨ ق ١٥ س ٥ر٢٤×١٧ سم
١٣٨٦ نسخة جيدة ، خطها نسخ
الاعلام ٤ : ١٨٧ ايضاح المكنون ١ : ٦٢
١ . طبقات الصحابة والتابعين ، السيرة
النبوية . أ . المؤلف . ب . تاريخ النسخ .
جـ . فضائل السيدة فاطمة الزهراء . د . الدرة
الفريدة فى مناقب اغر خريدة .

المصدر: الميرغني

هذه الدرة اليتيمة في بعض فضايل السيدة العظيمة

للسيد الجليل اللوذعي الفاضل النبيل

عبد الله بن محمد مير غني

كان الله له

امين امين

امين

من من من من الله عليه
عبد امين ابن
محمد سعيد
العطار
عفـ

قال القطب العارف بالله سيدي السيد شيخ العيدروس

قدس الله سره حدثنا مدرك بن زياد رحمه الله تعالى

قال كنا في حيطان لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما

فجاء عبد الله بن عباس وحسن وحسين ابناء علي كرم

الله وجهه فطافوا بالبستان ثم جاؤا الى ساقية فجلسوا على

شاطئها فقال حسن يا مدرك أعندك غدا فقلت نعم

فقال ائت به فجئته بخبز وشي من ملح جريش وبقل فاكل ثم قال

يا مدرك ما اطيب هذا ثم اتي بغدايه وكان كثير الطيبا فقال يا مدرك

اجمع لي غلمان البستان فقدم اليهم فاكلوا ولم ياكل معهم فقلت له

الا تأكل فقال ذاك كان عندي اشهي من هذا فقاموا فتوضؤوا ثم

قدمت دابة الحسن فامسك له عبد الله بن عباس الركاب حتى

استوي عليها ثم جئ بدابة الحسين فامسك له ابن عباس الركاب حتى استوي عليها فلما مضيا

قلت له انت اكبر منهما تمسك لهما الركاب حتى ركبا قال يا لكع اتدري من هذان هذان

ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليس هذا مما انعم الله علي ان امسك لهما واركبهما انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين حمدا لنعمه العلية والشكر لله مولى الموالي
شكرا يليق بمنته الجليه والصلاة والسلام على خير كل مصل وولي
وعلى اله ائمة كل مقام واصحابه في كل قعود وقيام خصوصا قطب
الاقطاب وغوث الانجاب والاحباب سيدتنا بنت الرسول بتولهم
فاطمة الزهرا البتول وسيما فروع هذه الشجرة اليانعة الزكية
واغصانها المطهرة الطيبة المرضية امدنا الله من امدادهم في المدد
وافاض علينا من ذلك بلا حصر ولا عدد وجعلنا ممن يتساقط
عليه رطبا جنيا فيأكله هنيا مريا لا ممن تنبت عليه شوكا شوكا
فيكون به شقيا قصيا فليس لهذا الامن ياكل الرطب الجني ولمن
يلقه غير الشوك الغي وبعد فهذه نبذة تتعلق بشي
من مناقب سيدة نساء العالمين وشذرة من نزر من بحر فضايل
ابنة سيد المرسلين تتلى في مجالسها وتملأ سوايرها في مآنسها
اردت جمعها للمحبين واحببت سردها للمخلصين مرتبا
ذلك ثلاثة ابواب وخاتمة وسميتها الدرة اليتيمة في بعض

فضايل السيدة العظيمة **الباب الاول في فضلها**

قال صلى الله عليه وسلم احب اهلي الي فاطمة وقال صلى الله
عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم ابنة
عمران وقال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة الا ترضين انك
تكوني سيدة نساء العالمين ونعمتهم وقال لها اما ترضين
ان تكوني سيدة نساء المومنين وفي رواية افضل نساء اهل
الجنة وفي اخرى سيدات نساء اهل الجنة اربع مريم وفاطمة
وخديجة واسية وفي معناه كثير وقال صلى الله عليه وسلم
فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وقال صلى الله
عليه وسلم فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها
ويبسطني ما يبسطها وان الانساب تنقطع يوم القيمة
غير نسبي وصهري وقال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي
الله عنه فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وقال
صلى الله عليه وسلم ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها
الله وذريتها على النار وقال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة

تعدني لم سميت فاطمة فقال علي كرم الله وجهه لم سميت فاطمة
يا رسول الله فقال ان الله فطمها وذريتها على النار وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها
ومن احبهم على النار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى غير معذبك ولا ولدك وقال صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجب يا اهل
الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر وعن عمر
بن ابي سلمة لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت الاية وذلك في بيت ام سلمة ودعا فاطمة
وحسنا وحسينا فجللهم بكسا وعلي خلف ظهره ثم
قال اللهم هولا اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قالت ام سلمة وانا منهم فقال انك على خير وفي
رواية القى عليهم كسا ووضع يده عليها وقال اللهم انهؤ
ال محمد فاجعل صلوتك وبركاتك على ال محمد انك حميد
مجيد وقد ورد نحوه في حق العباس واولاده في الاحيا

قال رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة رضي الله
عليها اي شيء خير للمراة قالت ان لا ترا رجلا ولا يراها رجل
فضمها اليه وقال ذرية بعضها من بعض واستحسن
قولها وخبرا تاني جبريل بسفرجلة من الجنة فاكلتها ليلة
اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت
الى رايحة الجنة شممت رقبة فاطمة قال الايمة ردا على
تصحيح الحاكم انه كذب موضوع على الوضع لان فاطمة ولدت
قبل النبوة فضلا عن الاسرا كذا في شرح الهمزية اقول ان
قيل ان هذا الاسرا غير الاسرا المعهود بان كان مناميا
او روحيا او معنويا فاي مانع وعليه فلا وضع ولا تخفض
ولا رفع فتدبر والله اكبر والوارد في فضلها كثير وناهيك
بانه صلى الله عليه كان يقبلها في فيها ويمصها لسانه
وما دخلت قط الا قام اليها وقبلها ورحب بها وما اراد سفرا
الا كان اخر عهده بها وما قدم الا وبدا بالدخول عليها
بعد بيت الله وهي اول اهل بيته لحوقا به صلى الله عليه

وسلم وهي سلطانة الزاهدات وراس العابدات وزين
العارفات ودوحة الشرف اليانعة الفروع وبتيمة
عقد الكمال الفائقة الافراد والجموع صلى الله على
ابيها وعليها وعلى الال والاصحاب وكل الاتباع والاحزاب
ثم هي وام كلثوم افضل بناته صلى الله عليه وسلم وهي
ايضا افضل عند الجمهور واختار السبكي افضليتها
ثم خديجة ثم عائشة وفضل مريم على خديجة وهنا انه
والله هو الصواب وان كنت قلت في كتاب الفوائد الجلية في
الافضليات بالحيثيات والله اعلم الباب
الثالث في الميلاد والزواج والوفات
وتوابعها ولدت عام احدى واربعين من مولده
صلى الله عليه وسلم وقيل قبل النبوة بخمس سنين ايام بناء
الكعبة والصحيح انه اولاده صلى الله عليه وسلم كلهم قبل
البعثة سوى ابراهيم وكلهم من خديجة غيره ولقبت
بالزهراء لاشراق وجهها وشبهها بالنبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم حتى في الكلام ولكونها لم تحض اصلا وبالبتول
لانقطاعها الى الله عز وجل او لانقطاعها عن نساء
زمنها فضلا ودينا وحسبا ونكحها علي رضي الله عنهما
بعد ان خطبها ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وكان ذلك
في السنة الثانية وقيل بعد احد وقيل بعد بنائه بعائشة
رضي الله عنها باربعة اشهر ونصف وبنى بها بعد
تزويجها بسبعة اشهر ونصف وقيل تزوج بها في صفر
في الثانية وبنى بها في ذي الحجة على راس اثنين وعشرين
شهرا وعمرها اذ ذاك خمس عشرة سنة وخمسة اشهر
ونصف وعلي احد وعشرين وخمسة اشهر وقيل غير ذلك
ولم ينكح عليها حتى ماتت رضي الله عنها وتوفيت بعده
صلى الله عليه وسلم بخمس وسبعين ليلة وقيل بستة
اشهر ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة
احدى عشرة وقيل بثمانية اشهر وقيل بثلاثة وقيل بمائة
يوم وقيل غير ذلك وروي انها قالت لاسماء

بنت عميس اني قد استقبحت ما يصنع بالنسا انه يطرح على
المراة الثوب فيصفها فقالت يا بنت رسول الله الا اريك
شيا رايته بارض الحبشة فدعت بجرايد رطبة فحنتها ثم
طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا تعرف
به المراة من الرجل فاذا انا مت فاغسليني انت وعلي ولا
يدخل علي احد الحديث وفي حديث ام سلمى انها لما ان كانت
اغتسلت ولبست ثيابا جددا واضطجعت في وسط البيت ووضعت
يدها اليمنى تحت خدها ثم استقبلت القبلة وقالت اني
مقبوضة الان فلا يكشفني احد ولا يغسلني ثم قبضت مكانها
ودخل علي فاخبرته بالذي قالت فاخذها ودفنها بغسلها
ذلك ولم يكشفها ولا غسلها احد رواه احمد في المناقب
والدولابي باختصار والمشهور انها اول من
غطي نعشها ثم زينب بنت جحش واختلف في محل دفنها
والاثبت انها في قبة ولدها الحسن قبره بجوارها وكان
القطب ابو العباس المرسي كان يجزم بانها قبالة كوشف به

الباب الثالث

الباب الثالث في اولادها

قال الله تعالى قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله اوصاني في محبة العترة وقال صلى الله عليه وسلم
احب اهل بيتي الي الحسن والحسين وقال صلى الله عليه
وسلم من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما
فقد ابغضني وقال صلى الله عليه وسلم ان الله جعل ذرية
كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وقال
صلى الله عليه وسلم كل بني انثى فان عصبتهم لابيهم ما
خلا ولد فاطمة فاني انا عصبتهم وانا ابوهم وفي رواية
لكل بني اب عصبة ينتمون اليها الا ابني فاطمة فانا وليهم
وعصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين
بفضلهم من احبهم احبه الله تعالى ومن ابغضهم ابغضه
الله تعالى وفي رواية انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم
قال العلماء وفاطمة وولداها ادخل في ذلك والذي نفسي بيده
لا يبغضنا اهل البيت احد الا اكبه الله تعالى في النار وقال

صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او
قاتلهم او اعان عليهم او سبهم وقال صلى الله عليه وسلم
لعلي اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة
انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا
وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وزاد في رواية
واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا وقال عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما رضي محمد صلى الله عليه وسلم
ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وقال زين العابدين
رضي الله عنه ان من رضا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة وقال كعب الاحبار
رضي الله عنه ليس احد من اهل البيت الا وله شفاعة
والحاصل ان الوارد في فضلهم كثير والثابت في الشرع
عن ابغضهم كبير وبالقيام بحق شانهم خطير كيف
ومولانا سبحانه يتوليهم بالتطهير اما قال وقد كان
بهم عليما خبيرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت

اهل البيت ويطهركم تطهيرا واما قال صلى الله عليه وسلم
اني تارك ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيها واما قال صلى
الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق واما قال صلى الله عليه وسلم من
احب الله احب القران ومن احب القران احبني ومن
احبني احب اصحابي وقرابتي واما قال صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وتكون عترتي
احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون
ذاتي احب اليه من ذاته واما قال صلى الله عليه وسلم
اشتد غضب الله على من اذاني وعترتي وفي رواية ممن اذاني
في عترتي فقد اذى الله وفي اخرى فعليه لعنة الله واما قال
صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني
لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي الى ما لا يحصى ولا يتناهى
فيستقصى الخاتمة ختم الله لنا بحبهم سيد

المرسلين وجعلنا من اخص محبيه واله واصحابه والتابعين
فهذا اذا كان هذا بعض فضل اهل البيت وقل من ان
احببنا كل هيت وجب على كل مؤمن من محبتهم وصلتهم
ومودتهم والتادب معهم كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم
من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته عليها يوم القيامة
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه والذي نفسي بيده
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل
من قرابتي وقال ايضا ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوا
محمدا في كل فرد حتى لقد حكي عن الامام فرد منهم
وهذا نظر الصديقين واكابر العارفين حتى لقد حكي
عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه انه تعطل درسه
يوما لكثرة قيامه في اثنائه فسئل عن سببه فقال طفل
من ال البيت اراه يقف على باب المسجد فاقوم وحكي
عن الخوجه عبيد الله احرار انه كان يقول كل بلد
يكون فيها الشرفاء لا ارغب سكناها تادبا معهم فاذا

كان الصديق

كان الصديق الاكبر والامام الافخر والولي الانور هذا شانهم
فكيف بامثالنا الذين بالنسبة اليهم اخس من الكلاب واذل
منه التراب اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تعصمنا بها من
الاهوال والافات وتطهرنا بها من جميع السيئات اللهم
انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من
يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له
اللهم اني اعوذ بك ان اقول زورا او اغشى فجورا او اكون
بك مغرورا اللهم ارزقنا حبك وحب رسولك وانبيائك
وخاصتك واوليائك خصوصا ال بيت نبيك وسيما
سيدتنا فاطمة الزهراء واولادها ونسائك اللهم
بجاههما عليك ان ترزقنا الاستقامة في الاقوال والافعال
والاحوال وان تمن علينا بما مننت به على خواصك في الادبار
والاقبال يا ذا الجلال يا ذا الجلال ارحم تضرعنا وامن
خوفنا واصلح احوالنا واجعل بطاعتك اشتغالنا والى
الخير مآلنا وحقق بالزيادة امالنا واختم بالسعادة

اجالنا هذا ذلنا ظاهر بين يديك وحالنا لا يخفى عليك
امرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا الا عفوك
فاعف عنا يا خير مامول واكرم مسول اقسم لنا من
خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به عنا
مصايب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين
بفضل سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تمت الدرة الغريبة
في مناقب اغر خريبة
والحمد لله رب
العالمين

